

## كل التيارات الإسلامية تصب في مصلحة الإرهاب الإسلامي

صلاح شوان

كوردنايمس - 2006/4/15

الإرهاب الإسلامي ليست ظاهرة ولا هو طارئ على جوهر الإسلام فيما إذا أسلمنا بان النص في القرآن والحديث النبوي هو المرجع الأساس لهذا الدين. فمشروعية قتل الآخر (الكافر) موثق في تلك النصوص بشكل لا ليس فيه وغير قابل للانكار أو حتى الاختلاف، واي تيار أو حزب أو حركة أو نظام حكم يتخذ الإسلام منهجا أو أيديولوجية أو شرعية أو قانونا أو طريقا في الحياة، يجب ان يشرع الإرهاب المسمى (جهاد) ضد الآخر المعادي أو المتناقض أو المختلف أو حتى غير الراضخ، دينيا أو فكريا أو أيديولوجيا أو نظاما حكم أو سياسيا، أو حتى اجتماعيا أو اقتصاديا أو غيرها... فليس في الإسلام تحديث أو تغيير أو ديناميكية أو موانمة الا في حالة الضعف واضعف الايمان، لذا يمكن القول ان من يتقاعس عن الجهاد الإسلامي الإرهابي عند الاقتدار يعتبر ناقص الدين محكوم باكمالها، اي تطبيق الشريعة الإسلامية المشرعة من قبل الله، الشريعة التي تلغي كل الشرائع السابقة إلغاءً مطلقا وتكر كل الشرائع الاحقة انكارا مطلقا، فالديمقراطية دين جديد ابتكرها الكفار بديلا لدين الله الذي أكمل للمسلمين الذين فرض الله عليهم فرضها على البشرية، فالسماح أو التسامح للبشر ابتكار شرائع أو قوانين أو دساتير أو اساليب للحياة، غير الشريعة الإسلامية المبرمة القطعية المطلقة، كفر ومشاركة للكافر للخروج من شريعة الله وتنصيب نفسه الها مشركا لله الذي فرض شريعته التي نص القرآن عليها نصا وروحا واملت وختمت واقفلت منذ 14 قرنا في بيئة صحراوية بدوية عربية متخلفة ولا مجال لتخطيها أو استزادتها أو تغييرها أو تهذيبها أو تحضيرها - نسبة الى التحضر - من قبل الانسان، لانها آخر وأفضل واملت ما وجدها الله للعالمين كما يدعي كاتب القرآن.

من هذه الحقيقة الالهية (!) المطلقة يمكننا التأكد من ان كل التيارات الإسلامية الصادقة يجب ان تؤمن وتشرع الجهاد ضد الكفار وبدعهم وابتكاراتهم الحديثة التي لم ولن تعتمد الشريعة الإسلامية اساسا أو منهجا، ومنها بالتاكيد: الديمقراطية والانتخابات والتعددية والتسامح وتداول السلطة واحترام الحريات الدينية والفكرية والعقائدية والاجتماعية والاقتصادية، وصولا الى الملابس والمأكول والمشرب والتبول والتغوط.

فالتفاصيل الدقيقة بين فهم وآخر للنص القرآني (الله) المطلق (!) لا يمكن تعميمها بين الناس قياسا الى التعميمات (الله)ية المطلقة المنصوصة، لذا تسقط كل الادعاءات الجانبية الهامشية لدمقرطة الإسلام أو حتى تحديثه لينسجم مع بدع وابتكارات الغرب الكافر من ديمقراطية أو حقوق انسان أو مساوات أو غيرها من الكفر، فالتيارات الإسلامية - ان كانت اسلامية حقا - كلها تنشر حقيقة واحد هي التي بينناها اعلام، فالارهاب الإسلامي اسلامي بالدرجة الاولى وهو موجه ضد الكافر، والكافر يمكن ان يكون علمانيا أو متدينا مسيحيا أو يهوديا أو سيخيا... كما يمكن ان يكون شيعة ضد السنة أو سنيا ضد الشيعة أو وهايبا ضد الحنابلة أو حتى صفويا ضد العلوية، لان الشريعة الإسلامية الالهية فضفاضة حد التناقض الصارخ لكونها تعتمد نصوصا قديمة متخلفة لا يمكنها الارتقاء الى مصافي معشار النص القانوني الحديث، وهونص شعري عاطفي قابل لوجهات نظر مختلفة وامزجة واستنتاجات مختلفة متناقضة مفككة، كأي نص بداني كتب من قبل كاتب قديم في قرون سحيقة من التاريخ، ومن هذه المفاهيم طبعاً مفهوم (الجهاد) الذي يشرع القتل حسب فهم اي مسلم مؤمن بأن القرآن من عند الله الواحد الاحد الذي لا شريك له ولا بديل ولا شبيه ولا هم ولا يحزنون، وليختلف غيره في فهمه أو فك طلاسمه الشعرية الفضفاضة الالهية (!).

فلا يمكن القضاء على الإرهاب الإسلامي بالتسامح مع الدين الإسلامي، لان وباء الإرهاب الإسلامي نتيجة لسبب ينتجه فايروس الإسلام، فلا يمكن القضاء على الوباء في ظل انتعاش الفايروس وانتشاره وتشجيعه، كما هو الحال مع الإرهاب الشيوعي أو الإرهاب النازي الأيديولوجيتين اللتين تأسستا على طريقة الإسلام ويتأثر جلي به من: تطرف وشمولية واحادية وعنف وغيرها الكثير من النقاط المشتركة، لخصناها في زاوية (مسمار) على هذه الصفحة، لان الإسلام ليس ديناً لله، بل هو شريعة وقانون حياة وسلوك اجتماعي وفردى شمولي مطلق، تشمل كل شئ حتى ادق التفاصيل في الحياة اليومية للأفراد والمجتمع، فالمسلم أو الحزب الإسلامي أو الحركة الإسلامية أو التيار الإسلامي محكوم بتغيير (المنكر - اي المختلف أو المتناقض) بيده وبالقوة التي يملكها، كمن لا يصلي أو يصوم أو يشرب خمرًا، أو المرأة التي تكشف عن مفاتها، أو حتى التبول وقوفا وكل شئ آخر لم يكن ساندا في القرن السادس الميلادي في الجزيرة العربية، والتغيير هنا يعني عدم الرجوع الى القانون أو النظام بل بتدخل الفرد مباشرة وباستعمال القوة والعنف لفرض تعاليم الإسلام عليه، فمن لم يفعل سيكون ضعيف الايمان ويفقد فرصة سانحة في الذهاب الى الجنة التي لا توجد الا في الخيالات الغيبية الغبية، كل ذلك فقط بموجب الحديث (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لا لم يستطع، فيلسانه، فن لم يستطع فبقلبه، وذلك اصعب الايمان) وهلم جرا.

فكيف سيكون احدهم مسلما يسلك الشريعة الإسلامية منهجا وقانونا ودستورا في السياسة، ويؤمن بالديمقراطية وحقوق الانسان والحريات وغيرها من المفاهيم الانسانية الحديثة المتحضرة النبيلة؟

